و فروعه هو دين الإسلام و هو طريقة الصحابة و التابعين لهم بإحسان و أئمة المسلمين فلم يكن هؤلاء يقبلون من أحد قط أن يعارض القرآن بمعقول أو رأي يقدمه على القرآن و لكن إذا عرض للإنسان إشكال سأل حتى يتبين له الصواب .

ولهذا صنف الإمام أحمد كتابا فى (الرد على الزنادقة و الجهمية فيما شكت فيه من متشابه القرآن و تأولته على غير تأويله (و لهذا كان الأئمة الأربعة و غيرهم يرجعون في التوحيد و الصفات إلى القرآن و الرسول لا إلى رأي أحد و لا معقوله و لا قياسه .

قال الأوزاعي كنا و التابعون متوافرون نقول إن ا فوق عرشه و نؤمن بما و ردت به السنة من صفاته .

و قال الإمام أحمد بن حنبل لا يوصف ا إلا بما و صف به نفسه و وصفه به رسوله لا يتجاوز القرآن و الحديث .

و قال الشافعي في خطبة (الرسالة (الحمد الذي هو كما و صف به نفسه و فوق ما يصفه به